October 21 1922

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) 9 Vol. No 854

الكرمل

EL = CARMEL

السنة التاسعة العدد ٨٥٤ — جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع — حيفا السبت في ٢١ تشرين اول سنة ١٩٢٢ و ٣٠ صفر سنة ١٣٤٠

المقصد الاسمى

او

الغاية الاساسية

لم يتفق علماء الاجتماع على مبدأ سام اتفاقهم بالاجماع على ان (لا سعادة في الحياة الا حيث الامل ولا نجاح الا بالعمل لغاية اساسية او مقصد اسمى) وقد جمع هذه القاعدة الذهبية شاعرنا الفيلسوف في قوله :

وليست حياة المرء الا امانيا

اذا هي ضاعت فالحياة على الاثر

فالفرد مهما كانت صفاته لا يشعر بالسعادة الحقيقية الا اذا كان الامل رائده ولا يسوقه الى تذليل العقبات التي يصادفها في طريقه الا الشوق الذي يكابده في سبيل الوصول الى امنيته ولا ينسيه الاتعاب التي يلاقيها فتثقل ظهره الا فسحة الامل التي تنير بصيرته وتنعش قلبه وتجدد قواه ولله در القائل :

اعلل النفس بالامال ارقبها

ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

فان كان قوام سعادة الفرد الامل فان الامة التي هي عبارة عن مجموع الافراد لا تحيد قيد شعرة عن هذه القاعدة الاساسية ولهذا وضع مؤلف كتاب روح الاجتماع (غوستاف لبون) خلاصة صحيحة عن اسباب نهوض الامم وتأخرها فقال :

(من همجية الى حضارة وراء مقصد من الخيال ومن حضارة الى انزواء فموت حين يضمحل الخيال هذا مدار حياة الامم)

فكر ملياً ايها القاريء العربي النجيب ! تجد ان الامم التي كانت هباء منثوراً وعضواً مبتوراً لم تبلغ من مختلف المنى ما بلغت الا بعد ان وضع لها زعماؤها غاية اساسية سامية فنهضت وجدت وراءها ولم تصل العرب الى ذلك المجد الباذخ والشرف الرفيع الا بعد ان كانت الغاية السامية التي رمى اليها مؤسس مجد العرب قبلة كل عربي وعربية . ولعمري لن يعاد للعرب مجدهم الا اذا كان هذا المجد مقصدهم الاسمى ومحرابهم الاوحد فهل نحن سائرون في هذا السبيل السوي الذي عبر عنه شاعرنا بقوله :

ألا في سبيل المجد ما انا فاعل

عفاف واقدام وحزم ونائل

حبذا لو كنا كذلك فان كل من سار على الدرب يصل ولكن اين نحن من هذه الغاية السامية التي يجب ان تكون قبلتنا الاولى اين !؟

منا من يتغنى بمجد فرنسا ويقول عنها (الام الحنون) للعرب ومنا من يفاخر بسطوة بريطانيا (ويقول عنها صديقة العرب) ومنا من يقول انا مسلم لا احب الي من العيش تحت (الراية العثمانية) ومنا من يخجل ان يقول انا عربي وان احرجت موقفه في السؤال عن جنسيته قال لك انا سوري ولا دخل لي في العرب اما الذين يفاخرون بعربيتهم ويقولون قول ذلك الرجل العظيم في خطبة له في بيروت :

«من يطلب فرنسا أو انكلترا قبل العرب فهو ليس منا» فانهم يا للاسف والعار اندر من الكبريت الاحمر

ايه يا بلادي ايه يا بلاد العرب الأول .

ويلي عليك وويلي منك والهفي

عجزت والله عن تعداد ويلاتي

أنظل هكذا ايها المفكرون نتألم ونتأوه بمثل هذه الاقوال التي لا تجدينا نفعاً بل تذهب بالبقية الباقية من علائم الحياة فينا كما قضت على اهل الاندلس في العصور السابقة — لا . لا مجال لليأس ابداً وما علينا الا ان نضع نصب اعيننا تلك الغاية السامية التي استشهد في سبيلها ذلك البطل الكريم الا وهي :

(لا تنهض العرب الا اذا كانت العربية او المبدأ العربي ديانة لهم يغارون عليها كما يغار المسلمون على القرآن الكريم والمسيحيون على الانجيل العظيم والانجيليون على تعاليم لوثر الاصلاحية) . اجل الى هذه الغاية الاساسية فليسع الساعون ، الى هذه الكعبة ليحج العرب ، اليها لتشرئب الاعناق وتتطاول الاحداق ، اليها فلتطمح نفوسنا ولتحن افئدتنا لان لا شأن لنا من دونها ولا قيام فان تمكنا ان نجعل هذه الغاية ديانتنا المشتركة وعرفنا كيف يجب ان نبثها في مدارسنا ومجتمعاتنا كافة فلا خوف على العرب ولا هم يحزنون .

يوسف الخطيب

رسالة شرقي الاردن

اربد في ١٥ — ١٠ — ٢٢

تعيينات : نقل قائمقام الطفيله شوكت حميد بك لمثل وظيفته في عجلون وعين بدلا منه نجيب الشريده وعين حاكم اداري قضاء عجلون علي رضا بك النحوي مديراً لديوان رسائل لواء عجلون واعيد مدير الرسائل السابق سيرته الاولى في ديوان الرسائل وعين عبد السلام كمال متصرف عجلون السابق مديراً للمكوس في شرقي الاردن

المدفعي : يظهر ان حاكم الكرك جميل بك المدفعي ما برح مصراً على عزمه بالذهاب للعراق بعد ان تبلغ عفو الحكومة البريطانية عنه ويسوءنا ان تبدر من جميل بك مقدمات كهذه ترغمنا على الظن بانه ما أم هذه المنطقة الا بعد ان رأى لا ملجأ له سواها، فالمنطقة ما برحت بحاجة لامثاله من ارباب الكفاءة والنشاط والغاية التي كان يقول انه قدم من اجلها شرقي الاردن لا تزال بعيدة عنا ولا تزال بحاجة لمساعي مثل جميل بك الذي نعتقد ان العراق بغنى عنه لوفرة الرجال العاملين المخلصين فيه، فهل لحضرته ان يفسر لنا معنى الحاجة بالرجوع الى العراق وهو يرى بام العين ما تتطلبه الحالة هنا ؟

في بني كنانه : ظهرت بوادر خلاف في قضاء بني كنانه بين الحكومة وبعض الزعماء غير ان رجال الحكومة في اللواء والقضاء تمكنوا من وضع حد لهكذا مشاغبات وايقاف كل عند حده

المعارف : نسمع بين حين وآخر عن تقديم مدير المعارف استقالته وعن مراجعته حكومة فلسطين طالباً الاستخدام لديها كما واننا نرى بين حين وآخر انسحاب من نؤمل منهم الفائدة كالسيد رمضان البعلبكي وغيره من خدمة المعارف واستعداد خلافهم من موظفيها للانسحاب مما يدلنا على ان في معارف شرقي الاردن اشياء اوجب هذه الحالات التي اخذ تأثيرها يظهر في الفتور السائد في ادارات مدارس المنطقة فحبذا لو يزاح الستار عن هذه الحالات ليدرك سرها ويعمل على اصلاحها فلا تذهب الاموال والجهود التي تصرف وتبذل في سبيل انهاض معارف البلاد سدى

مكاتبكم

مقتل الجدع

من رسالة صاحب الكرمل

عن لواء الجليل

كان لخبر قتل المرحوم سامي الجدع دوي بين الناس في هذه الجهات وخصوصاً لما علموا ان الاعتداء عليه وقع وهو نائم في بيته . لا يحسب الناس ان هذا التعدي عاديا بل يعتبرونه تعديا على هيبة الحكومة وعلى الحقوق العامة . يقول الناس مهما كانت جريمة سامي الجدع ضد قاتليه كبيرة ومهما كان غضب القاتل شديداً فالقتل على هذه الصورة اذا لم تكتشف الحكومة القاتل وتعاقبه يولد الجسارة في نفس كل من استاء من شخص آخر فيتعمد قتله في بيته ويضطر الناس الى الرجوع الى العادة القديمة والاحتماء بالابضيات او استخدامهم بالارهاب وتنتزع هيبة الحكومة من نفوس الناس وتصير امورهم فوضى . الادارة تعلم علم اليقين سوء تأثير سيادة القلق على النفوس وعدم اطمئنان الناس على انفسهم في بيوتهم . وتعلم ان الشعب يطالبها باظهار القاتل ومعاقبته كما اظهرت قتلة عيسى فرح وشكري منصور وعاقبتهم ولذلك لا نشك في ان الحكومة لا يهدأ لها بال حتى تكتشف القاتل وتسلمه

للعدالة وانها ستنظم الدوريات وتكثر منها في جميع اطراف البلد مخافة تكرر مثل هذه الجناية . ولا سيما لانه صار يوجد عندها عدد كاف من البوليس تدفع الامة نفقاته

الكرمل : كنا نظن ان التأثر من جناية مقتل الجدع كان مقصوراً عَلَى اهالي حيفا اماوقد تعداها الى الجوار حتى الى المدن النائية عنها مثل بيسان كما نبين من رسالة صاحب الكرمل المنشورة اعلاه فان الواجب الصحافي يحتم علينا الرجوع الى هذا الموضوع والتعليق عليه

ايتها الحكومة ان ارواح العباد وهم نائمون وديعة الله بين ايديك وان من اهم واجبات الحكومة واولها هي المحافظة عَلَى الامن الذي بدونه لا شأن لسياسة ولا قيمة لتجارة ولا لاقتصاد ولا لعلم ولا لصناعة ولا لاموال ولا لبنين

لا نتعرض لاشياء هي من اختصاص رجال القضاء وارباب التحقيق كذلك لا شأن لنا في معرفة الجاني اياً كان ولا في السبب الذي دعاه الى ارتكاب هذه الجناية وانما جل اهتمامنا ان نشعر بالامن عَلَى ارواحنا و يذهب الواحد الى سريره مطمئن البال بعد معاناة مشاق الاعمال واجهاد النفس في الاشغال

الحكومة ادرى منا بان ما مرّ من سنين الحرب العظمى قد اضعف اعصاب العالم وصيرها سريعة التأثر وان من اهم مـا يجب ان تنصرف اليه القوة الحاكمة اعادة الامور الى مجراها الاعتيادي والحيلولة دون ما يمكن ان يثير الاعصاب و يبعث عَلَى القلق والاضطراب وعليه فاننا نلتمس منها ان لا تألو جهداً ولا تدخر وسعاً دون الكشف عن هذه الجناية ليعود الى النفوس اطمئنانها لا سيما وان اهل القتيل يراجعوننا و يسألوننا عن ما اسفر عنه تحقيق رجال الامن فهل للحكومة ان تتكرم علينا بما وصلت اليه نتيجة تحقيقاتها في هذا الشأن ؟

اراضي جمحا

جائنا من حضرة حاكم لواء عجلون بان ما جاء في الكرمل عدد ٨٤٨ في رسالة مكاتبنا بشرق الاردن عن ان اهالي قرية جمحا اضطروا لبيع اراضيهم لبعض الصهيونيين بسبب زيادة كمية الاعشار المرتبة عليهم والتضييق الحاصل لسبب معاملة جباية الاموال لا اصل له وفي الخطاب شهادة من مختار جمحا بذلك فنشكر لحضرة حاكم لواء عجلون الاداري غيرته وهمته ونوجه أنظار حضرة مكاتبنا في اربد الى هذه الرسالة

خطبة المستر لويد جورج

وتأثيرها

لقد فاه هذا الوزير الكبير في شمال انكلترا بخطبة طويلة اشغلت اعمدة الصحف الكبرى في الشرق والغرب وحبذا لو كان بامكاننا ان ننقلها لقراء الكرمل برمتها لما فيها من التصريحات الخطيرة التي لها مساس كبير بحياة الشرق الادنى ولكننا مراعاة لضيق نطاق الكرمل ننقل فيما يلي زبدة البرقيات التي وردت بوصف هذه الخطبة

لندن في ١٦ اكتوبر — اجمعت الصحف عَلَى انتقاد خطاب المستر لويد جورج انتقاداً شديداً وهي ترى انه بمثابة حملة توجب الاسف ويحتمل ان تعرقل المساعي في سبيل الصلح وان توجد الحذر في نفوس الكماليين — ر

وتظن الديلي اكسبرس ان هذا الخطاب سيضطر المسيو بوانكاره الى الرد عليه علناً .

وتقول المورنن بوست ان استعفاء المستر لويد جورج لازم في الحال وانه يجب ان يضمن صون السلام بالوسائل السياسية لا بانذارات الحروب

وتقول جريدة وستمنستر غازت ان هذا الخطاب هو خطاب رجل سياسي قد انتهت حياته السياسية وتقول جريدة التيمس ان رئيس الوزاره عالج المسائل الهامة التي ينتظر تسويتها بمؤتمر الصلح بروح لا مبرر لها الا اذا كانت المسيحية قد اثارت حرباً دينية عَلَى الاتراك وانه نسي ان الامبراطورية البريطانية اكبر دولة اسلامية

وتقول جريدة الديلي ميل يجب ان لا تكون اغراضنا بعد الان مناقضة لاغراض ثمانين مليونا من المسلمين هم من رعايا بريطانيا او تحت حكمها وانه يجب ان يكون اتفاق موردانيا بداية خطة جديدة اميل الى الصداقه نحو الشعوب الاسلامية

وجاء في برقية لروتر انه : يعدون عَلَى وجه عام اجراء الانتخابات العامة عاجلا امراً لا مناص منه ولكن تاريخ اجرائها وكيفيته لا يزال في حيز التقولات وترى اغلب الصحف ان المستر لويد جورج سينتظر نتيجة خطبته قبل ان يعمل ويقال ان من المحتمل اجراء الانتخابات في نوفمبر القادم وفي البلاد حركة سياسية كبيرة .

وقد رد اللورد غلادستن في كتاب نشرته الصحف على حملة المستر لويد جورج عليه فقال (ان العالم كان ينتظر منه التفوه ببيان عن حوادث عمومية خطيرة ومع ذلك خص بضع دقائق لهدم كيانى بغمز واز باردين مجتهما الاسماع) وقال ان المستر لويد جورج لا يستطيع التملص من تبعة الاندحار في الشرق الادنى الذي كان نتيجة محتمة لسياسة الحكومة

وخطب المركيز سلسبري في المنشيتين من حزب المحافظين فقال , قد انقضى زمان الائتلاف والاتحاديون يلتمسون ان يسترد حزبهم حريته .

وفد مؤتمر الصلح

قررت اللجنة التنفيذية ايفاد وفد عربي فلسطيني الي المكان الذي سيعقد فيه مؤتمر الصلح القادم وقد انتخبت هذا الوفد بما لها من الصلاحية المخولة لها من قبل المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس فوقع انتخابها عَلَى كاظم باشا رئيساً وامين بك التميمي والاستاذ عبد القادر المظفر وشبلي افندي الجمل اعضاء وسيترك الوفد البلاد عند اتمام معدات السفر في اقرب الاوقات

سكرتير اللجنة - جمال حسيني

(خلف السر ويندهام ديدس)

لندن في ١٦ اكتوبر — لمراسل الاهرام الخصوصي — ارسل مكاتب التيمس من القاهرة تلغرافاً قال فيه انه علم من مصدر من المصادر الواقفة عَلَى مجرى الاحوال ان السر جلبرت كلايتون سيخلف السر ويندهام ديدس السكرتير الملكي لحكومة فلسطين في نهاية هذه السنة

(الامير عبدالله في لندن)

لندن في ١٦ اكتوبر — تفاوض الامير عبد الله اليوم مع السر جلبرت كلايتون رئيس السكرتيرين الجديد لفلسطين في ما يتعلق بالموضوعات التي يدور عليها البحث في لندن وستستمر المؤتمرات (المفاوضات) دائرة في اثناء وجود الامير في لندن ويرفع السر جلبرت كلايتون تقريراً بالنتيجة الى المستر تشرشل وقد قصد اللورد ملنر لندن لمفاوضة الامير —ر

(فنز يلوس يطلق السياسة)

باريس في ١٦ اكتوبر — علمت جريدة الجورنال من اثينا ان المسيو فنز يلوس اعلن رسمياً عزمه القاطع عَلَى اعتزال الحياة السياسيه بعد عقد الصلح

تاريخ حيفا

هو اول تاريخ يوضع لهذه المدينة ويبحث في ما كانت عليه في العصور الاولى وما صارت اليه بعد ذلك الى ان وصلت الى حالتها الحاضرة وفيه كلمة موجزة عن تاريخ جبل الكرمل اهدانا اياه حضرة مؤلفه صديقنا الاديب السيد جميل بحري (صاحب مجلة الزهرة) . فالكتاب مختصر جداً نشره مؤلفه تباعا في مجلته غير انه لا يسعنا الا اسدائه شكراً جزيلا على عمله هذا لانه اقدم عَلَى امر يجب ان يعيره كل عربي مفكر اهتماما كليًا . وفي هذه المناسبة نقول

اليس من الخجالة والعار ان لا يجد الغريب الذي يجيء لدرس حالة بلادنا التاريخية والاجتماعية كتاباً عربياً يساعده عَلَى ايفاء مهمته ؟

اليس من الواجب ان يدرس التلميذ في مدارسنا الابتدائية تاريخ وجغرافية البلد التي هي مسقط رأسه والبلاد التي ينتسب اليها ؟ (كما اقر ذلك علماء فن التربية والتدريس)

اين كتب الجغرافية والتاريخ التي الفناها لنعطي لناشئتنا الجديدة والى الغريب الذي يأم بلادنا فكراً صحيحاً وطنياً عن احوالنا الاجتماعية والاخلاقية والتاريخية اين ؟

كنت قرأت في الاستانة كتابا اجتماعياً لاحد افاضل كتاب الاتراك تحت عنوان (كيف تعرفنا اوروبا) شرح فيه الكاتب وجهة نظر الغربيين في الشرقيين شرحا مستوفياً ثم ختم كتابه موجها كل اللوم عَلَى الشرقيين الذي لا يحررون كتب تواريخ ونشرات اجتماعية يعرفون بواسطتها الغربيين عَلَى احوالهم وشؤونهم الحقيقية والحق كل الحق في هذا القول اذ اننا لا نزال حتي الان ندرس جغرافية وتاريخ بلادنا عن الكتب الغربية المترجمة فان كنا نغار على انفسنا ونتألم من وصمات الغربيين لنا فليس لنا الا ان نحرر تواريخنا باقلامنا لان ذلك ادعى لحسن سمعتنا في الخارج وافيد لتربية ناشئتنا تربية صحيحة وطنية والسلام عَلَى من اتبع الهدى

***

❋ وفاة الادريسي ❋ جده في ١٧ اكتوبر — لمراسل الاهرام الخصوصي = توفي امس السيد الادريسي امير العسير

❋ سياسة الكماليين السلمية ❋ لندن في ١٧ اكتوبر - لمراسل الاهرام الخصوصي - خطاب المستر توماس العضو بالبرلمان فكذب كل موظف مسئول ينكر ان مندوب الاتراك عرض قبل

ابراهيم هنانو

جاء في رصيفتنا سورية الشمالية انه على اثر دعوة حاكم حلب كامل باشا المقدسي الزعيم ابرهيم بك هنانو لحضور مأدبة العشاء التى اقامها دولته باسم الحكومة لاعضاء البعثة الافرنسية جرى التفاهم بين الحاكم والزعيم وازيل كل اثر للفتور الذي كان حاصلا بينهما

بين ملكين

لندن في ١٧ اكتوبر — ارسل الملك فيصل الى الملك جورج تلغرافاً بمناسبة عقد المعاهدة جاء فيه ما يأتي: « لقد كللت جهودنا بالنجاح ووثقت عرى الصداقة والتحالف بيننا توثيقاً متينا واني ارسل الى جلالتكم تحياتي الصادرة من صميم الفؤاد وشكري العظيم على المساعدة الفعالة التي اتيح لهذه الدولة (العراق) التمتع بها على يد جلالتكم منذ انشائها واسأل الله القادر على كل شيء ان تكون المعاهدة وسيلة يزهو بها السلام وينتشر الرخاء واليسر في هذه البلاد فتتقدم البلاد تقدمها باعتمادها الوطيد على مساعدة بريطانيا العظمى وصداقتها وعسى سعادة جلالتكم وهناؤها وسعادة شعبكم العظيم ان يظلا في ازدياد»

فرد الملك جورج بتلغراف قال فيه: «اني اقدر تلغرافكم اعظم تقدير واشاطركم من صميم فؤادي ما جاء فيه من حسن تمنياتكم وأرجو كل رجاء ان اشتراك شعبينا الودي يؤول الى توطيد اركان العراق مملكة عربية مستقلة بالرغد والهناء — ر

(سعد زغلول والمؤتمر الشرقي)

يستدل من اخبار الجرائد المصرية ان اكثرية الامة المصرية تتطلب بالحاح ان يمثل مصر زعيمها الحقيقي سعد زغلول باشا في مؤتمر الصلح الشرقي

(لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني)
والجنرال غورو

بعثت الينا اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر رسالة ممتعة ترد فيها مزاعم الجنرال غورو في تصريحاته الاخيرة لمراسل الاهرام في بيروت ولما كانت الرسالة طويلة الى درجة لا تستوعبها صحائف الجريدة فاننا نكتفي بالاشارة اليها شاكرين لرجال اللجنة الافاضل غيرتهم ويقظتهم

فرطناه

بعد ان اعددنا الصحيفة الاولى والاخيرة من هذا العدد للطبع ابلغتنا الحكومة بواسطة مديرية البوليس بصورة شفاهية بان لا ننشر صورة الخطاب الاخير الذي قدمته اللجنة التنفيذية لفخامة المندوب السامي بخصوص احصاء النفوس فاضطررنا الى فرط الكتاب المذكور وقد علمنا ان ادارة البوليس اخذت تجمع من الاهلين البيان الذي اذاعته اللجنة التنفيذية للامة الكريمة بخصوص سحبها الفقرة التي حضت فيها على الاحصاء في بيانها السابق

الامة والحكومة
والجمعية الاسلامية المسيحية
في موقف الاحصاء

باشرت الحكومة منذ يومين باحصاء النفوس بواسطة لجانها الكثيرة وقد راجعنا غير واحد من الوطنيين على ماذا استقر رأي الجمعيات بخصوص الاحصاء ليعملوا بموجبه مما يدل على استعداد الشعب للعمل بموجب مقررات جمعياته الوطنية لاعتقاده انها تعود بالخير الجم على بلاده ولكننا مع الاسف لم نسمع للجمعية الاسلامية المسيحية في حيفا كلمة اخيرة بهذا الشأن فلماذا يا ترى ؟

لبنان في مؤتمر الشرق

جاءتنا الرسالة التالية من جمعية لبنان الفتي بمصر:

على اثر الاتفاق الذي عقد في مؤتمر موادانيا وما قر عليه القرار من عقد مؤتمر قريباً للنظر في مسائل الشرق الادنى المختلفة عقدت جمعية لبنان الفتى بمصر جلسة خاصة وتباحثت في تطور المسألة اللبنانية بعد عقد الاتفاق المذكور فرأت ان سيف القوة قطع معاهدة سيفر فسقطت وسقط معها الانتداب الاستبدادي الذي كانوا يودون ان يحتموه على الشعوب الشرقية المهضومة الحق كمثل الشعب اللبناني وعرضت للبنان فرصة ليعرب عن امانيه الاستقلالية ويدافع عن حقوقه

ولذلك قررت الجمعية ان تخاطب الدول الضامنة لحقوق لبنان وامتيازاته الخاصة طالبة منها ان لا تعارض لبنان في حقه بارسال مندوبين يمثلونه في مؤتمر الشرق الادنى المقبل ويبسطون مطالبه القائمة على الاستقلال التام

والجمعية تسائل جميع اللبنانيين ان يعاونوها على الوصول الى تحقيق هذه الغاية

القاهرة في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٢٢
جمعية لبنان الفتى بمصر

اهم واخر الاخبار

تعديل معاهدة سيفر

لندن في ١٧ اكتوبر — علمت وكالة روتر ان بريطانيا العظمى اقترحت على فرنسا وايطاليا اجتماع خبراء الحلفاء في لندن حالما يستطاع البحث في ما يلزم من التعديل في المواد المالية والاقتصادية في معاهدة سيفر ولا يكون هذا الاجتماع مؤتمراً وستكون الاجتماعات غير رسمية ولا توضع قرارات نهائية. وقد وافقت ايطاليا على ان تمثل في اجتماع كهذا اما فرنسا فلم ترسل جوابها بعد روتر

باريس في ١٧ اكتوبر — اعلن على وجه شبيه بالرسمي ان الحكومة (الفرنسوية) مع قبولها مبدئياً بحث الخبراء في تعديل معاهدة سيفر ترى ان زعماء الترك الوطنيين قد يحملون على اجنحة الريب المفطور عليه الشرقي فيتصورون ان الغرض من هذا المؤتمر الاضرار بالمصالح العثمانية فاختيار لندن ينشيء صعوبة جديدة في مفاوضات هي الان معقدة بطبعها فالحكومة الفرنسوية تقترح ان يعقد الاجتماع في باريس حيث شرع في شهر مارس الماضي في الاعمال التمهيدية لحل مشكلة الشرق الادنى — ر

(الحلفاء في تراقية)

الاستانة في ١٦ اكتوبر — احتفل اهل تراقية احتفالا عظيما بقوات الحلفاء التى شرعت تحتل مواقع تراقيه التي يجلو اليونانيون عنها من غير وقوع حادث ما. وقد انجرت قوات بريطانية لاحتلال السواحل وسافرت ست بعثات للحلفاء الى ادرنه وتشورلو وقرق كليسه واوزون وكبرو ورودستو. ويعمل ضباط الحلفاء والضباط الكماليون في جيشه في تحديد منطقة الحياد هافاس

مكان المؤتمر

الاستانة في ١٧ اكتوبر — تقول الجريدة التى هي لسان حال الوطنيين ان المجلس الوطني (في انقره) قرر ان يصر على عقد مؤتمر الصلح في ازمير وبين حامد بك المندوب الوطني في الاستانة من حديث مع احدي الصحف وجوب عقد المؤتمر في ازمير ليتمكن المجلس الوطني من الذهاب الى ازمير والاتصال بمدير المفاوضات. واشار الى الامتيازات الاجنبية فقال ان هذه الامتيازات صارت بسبب الحرب في خبر كان كسائر المعاهدات العتيقة فمن الان فصاعداً تكون علاقات تركيا بالعالم الغربي قائمة على قاعدة جديدة تماما — روتر

باريس في ١٧ اكتوبر — يظهر ان مؤتمر الشرق الادني سيعقد في ٦ نوفمبر والمرجح ان يكون في فرنسا او ايطاليا — ه

(بيان الجنرال هرنجتن)

جاء في بيان الجنرال هرنجتن انه روى الوطنيون ان اربعين قرية من قرى تراقيه الشرقية دمرت ولكن الاستطلاع الجوي لم يظهر اثراً لحريق كهذا وانه يسمح لمندوب وطني بان يطير يومياً بطيارة بريطانية ليقتنع بعدم صحة الرواية وان البريطانيين يبذلون قصارى جهدهم لاجل السلام في تركيا

(الجلاء عن تراقيا)

الاستانة في ١٧ اكتوبر — سيطير اليوم مندوب عن جمعية الهلال الاحمر العثماني وصحافي تركي الى تراقيه في طيارة بريطانية ليروا الحالة فيها — ر

انور باشا الميت الحي

لندن في ١٧ اكتوبر — لمراسل الاهرام الخصوصي —

ارسل مكاتب التيمس من بشاورا تلغرافاً قال فيه:

ان جميع الاشاعات على اختلاف انواعها لا تزال تذاع عن انور باشا ولكن الدوائر الرسميه في بلاد الافغان مقتنعة الان بان انور باشا قتل في شهر يوليو واقيمت اخيراً حفلة رسمية في مدينة كابول تذكاراً له ويدعى الروس انهم اخمدوا الفتنة التي قامت في شرق بخاري وفرغانه تماماً

موسكو في ٢٦ منه — نشرت جريدة برافدا تصريح شاهد عيان يقول انه شهد موت انور باشا. ط

التسوية التركية الاخيرة بشهرين شروطاً لعقد الصلح وتسوية مسألة البواغيز ولكن جميع الموظفين المسئولين رفضوا مقابلته فكانت النتيجة ان انفق ثلاثين مليون بدون جدوى

ليلة في بيت الشعر

رسائل صاحب الكرمل

(٦)

ما كاد القطار يقف بنا في محطة بيسان حتى استيقظ حنيننا الى بيت الشعر . وكيف لا يحن العربي الى مضارب اسلافه بالامس واخوانه اليوم . مضارب تهب الرياح فيها . بيوت فيها بقية من الحرية الطبيعية التي تأنف ذلة الحضارة التقليدية وعبودية المدنية المصنعة . مضارب لا يزال سكانها الاكارم يقرون الضيف ويحمون الدخيل . مضارب يلوذ بها الطريد ويمتنع في حماها الضعيف . اهلها يتوارثون الشمم والاباء عن اب وجد فهم حفظة التقاليد العربية بل هم صفحات تاريخية مفتوحة يقرأ فيها المجرب بعض بقايا المكارم العربية

صرفنا يومين في بيسان ونحن على احر من الجمر شوقاً لزيارة البيوت التي آوتنا في احرج الاوقات واشدها خطراً ثم زرنا بيوت البشاتوه فحيتنا الوجوه الصباح التي من عادتها ان تلاقي الضيف باسمة والعدو عبوسة فنزلنا فيها ضيوفاً واجتمعنا بالشيوخ علي الشمالي وضاهر وفايز المثقال وصرفنا ليلة تذكرنا فيها المروءة والوفاء المتوارثة عن الاقدمين والمحتفظ بها في تلك المضارب التي صار يحسبها مقلدو المدنية الحديثة مضارب الهمجية والتقهقر مع انها في الحقيقة بيوت حفظة التقاليد الطيبة التي لو صقلناها لشفت عن مدنية حقيقية تتمثل فيها مكارم الاخلاق والسذاجة الطبيعية التي يجب ان نفاخر بها المدنية الغربية المادية تلك المدنية التي جعلت اصحابها كما قال روزفلت وحوش مال وعبيد شهوات

لا بد من ذكر حادثة صغيرة للقراء كشاهد على عظمة الشهامة العربية . لما شدد جمال باشا الكبير في طلبنا لاخر مرة في زمن الحرب وارسلت الولاية قائمقام حيفا ليتعقبنا ثم اتبعه بمتصرف عكا خرجنا من الناصرة ولما وصلنا الى خيمة الشيخ علي الشمالي اخبرناه بالتشديد في طلبنا وقلنا له ان بقاءنا عنده خطر علينا وعليه وخصوصاً لانه شيخ طاعن في السن وسألناه ان يمدنا برأيه الى اي جهة نذهب ونتوارى بشرط ان لا نخرج من البلاد مخافة الحاق الاذى باصدقائنا وذوينا فرأينا من هذا الرجل غيرة شديدة لانه الح ببقائنا عنده واظهر مخاوفه علينا من ذهابنا الى اي جهة اخرى واستعداده لتلقي كل ما قد يطاله من الاذى بسببنا وعبثاً كنا نراجعه في كل يوم ونحاول اقناعه بلزوم تغيير المكان فاستبقانا عنده الى ان لم يعد البقاء ممكناً وبهذه المناسبة نذكر اننا لاقينا مثل هذه الشهامة من كثيرين من العرب الحضريين ولكن ليس هذا محل ذكرها

طلب منا الشيخ علي ان نقص عليه ما اصابنا بعد ذهابنا من عنده ففعلنا وبينا له حسن معاملة جمال باشا الصغير ومتصرف عكا وقائمقام الناصرة يومئذ والديوان العرفي لنا مما يحتاج ذكره الى كراس كبير ربما وضعناه على حدة اذا وجدنا متسعاً من الوقت لنبين ما عند افاضل العرب من النخوة واكابر الاتراك من حسن التقدير

ركبنا في الصباح فمررنا بفريق آخر من البشاتوه كلفونا لشرب القهوة عندهم ثم مسكونا لتناول الغذاء وكان هناك الشيخ علوان الخنين احد مشائخ الجبور من بني صخر فاخذ العرب يظهرون مخاوفهم من مجاورة اليهود العاملين على مشترى اراضي جسر المجامع فاصغينا لنقف على احوال سكان بيت الشعر الروحية وبعد ان اكثر الحاضرون من القول تناول الشيخ علوان الخنين الكلام فقال بلهجة البادية وبساطتها لا لزوم الى كثرة الكلام فاليهود لا ينالون منكم منالا لا تنيلونهم اياه انتم . اليهود لا يستولون على اراضيكم على رغم منكم . انتم الذين تبيعونهم وتعاملونهم وتدلونهم على عوراتكم وشيوخكم (فداوية) عندهم « ونعتقد انه عنى بهؤلاء الشيوخ عيال ملاك من شيوخ عرب الصقر » ثم قال البس الشر يف هو الذي جلب الانكليز الى بلادنا بعقده محالفة معهم وقد استشارنا لمحاربة الاتراك وسلمونا كميات كبيرة من « دنا الموت » الديناميت كنا نهدم بها مواصلات الاتراك فقد نسفنا به الخط الحديدي مراراً . فنحن نحن الذين نجلب الغير الى دارنا . لا تبيعوا بلادكم لليهود ولا تخذوهم بها ولا تبيعوا انفسكم فداوية لهم فلا يملكون بلادكم . فخيل الينا ان هذه الكلمات من ابلغ المواعظ

خلاصة القول في بيوت الشعر المهملة قوة عربية فطرية وذكاء طبيعي لا يستهان به واستعداد غير يسير لقبول المبادي الوطنية والاجتماعية والاقتصادية . يجب ان لا يفهم من قولي هذا ان الفساد لم يتسرب الى اخلاق العشائر التي تسكن في بيت الشعر كلا ولكنني اقول ان العشائر لا تزال تحتفظ بكثير من الاخلاق العربية الطيبة ويمكن اتخاذ هذه الاخلاق اساساً لاقامة البناء الاقتصادي والاجتماعي الصحيح ولكن هذا يحتاج الى مجهودات قوية تبذلها الهيئات الاصلاحية العملية . والعمل الاصلاحي بين العشائر التي لا تزال على الفطرة العربية ايسر منه في المدن التي تسربت اليها المدنيات الاوربية الظاهرية كالايطالية والانكليزية والفرنساوية والتركية والالمانية فاصبحت حالها متبلبلة ولا بلبلة الناس في حكاية برج بابل المشهورة

يمكن للهيئات الاصلاحية اذا عملت بجد واخلاص ان تجمع كلمة العشائر بسهولة وتحولها عن الانقسامات والمخاصمات والعداوات والسرقات والغزوات الى العمل في الاراضي بجد ونشاط وادخال علم الزراعة الفني العملي عليها بصورة تدريجية وهذه العشائر التي لا تزال بعيدة عن الترفة والترف وقانعة بالمعيشة البسيطة اذا اجتمعت كلمتها وانصرفت قواها الى العمل تعيش عيشة وطنية اقتصادية صحيحة وتكون كتلة وطنية منيعة في وجه المطامع الغريبة فواجبات اللجنة الاقتصادية التي تألفت حديثاً في بيسان وسائر الجمعيات الوطنية عظيمة فاذا قامت بها خدمت البلاد خدمة جليلة واذا اهملتها ارتكبت جناية وطنية كبرى

(مدارس العشائر)

من الامور المحزنة عدم وجود ولا مدرسة واحدة للعشائر تعلم الاولاد القراءة والكتابة وبعض اصول الزراعة والقواعد الاقتصادية الاساسية فالى هذا نوجه نظر الادارة المحتلة كما نوجه انظارها وانظار الامة الى ان البنت البدوية فيها استعداد فطري للتعلم وعندها من الجرأة الادبية الطبيعية ما يميزها عن البنت في المدينة فاذا اعتني ولو بعض العناية بتهذيب وتعليم البنت البدوية لا تلبث حالة بيت الشعر ان تتبدل وتتقوى معنويات الرجال وتنجلي مواهبهم لان تأثير المرأة البدوية على الرجل اكثر بكثير من تأثير الحضرية في الشرق وليست حادثة عقيلة علي ابن ذياب العدوان التي ذكرناها شاهداً في احد اعدادنا السابقة ببعيدة فضلا عن ان مثل هذه الحادثة غير نادر الوقوع بين العشائر فالمرأة عند سكان بيت الشعر على رغم جهلها مقامها عظيم في نظر الرجال وهي في بيت الشعر كما في المدن والقرى اساس النهضة فاذا لم تتعلم وتتمتع بقسطها من الحقوق يبقى الشرق حضره وبدوه متأخرين متقهقرين

ثم انه يجب ان لا يبرح من ذهن الحكومة ان الواجب يقضي عليها لمراعاة عوائد واخلاق العربان كثيراً في ادارة شؤونهم والا اختل نظام معيشتهم واضطربت احوالهم

الكرمل

بدل اشتراكها السنوي ليرا وربع مصرية في فلسطين و١٥٠ غرشاً في سائر انحاء سوريا وفي الخارج

لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها واحب الينا ان يكون الطلب « مشفوعا بقيمة البدل »

***

صاحب الكرمل نجيب نصار